Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يمشي نحو عدوه أو يجرى ، والجبان يمشي مبعداً عن عدوه أو يجرى ؛ لكن المشي أو الجرى فى الحالة الأولى ينتج نتائج نسعى إليها ونرضاها ، وهو فى الحالة الأخرى يعود علينا بما لا نحبه أو نبتغيه .

كذلك قل فى القيمة الجمالية : فالشيء الذى نقول عنه إنه جميل ، قد يكون شديد الشبه جداً فى صورته الخارجية بالشيء الذى نقول عنه إنه قبيح ؛ لأن جمال الجميل وقبح القبيح ليس كائناً فى الشيء ذاته ، وإنما ينبعث من نظرتنا الذاتية لهذا وذاك ؛ وإلا فما الفرق فى الصورة بين ثدى « جميل » على صدر فتاة ناهد ، وبين ورم « قبيح » على عنقها ؟ وما الفرق بين ماء الشلال الدافق حين تنظر إليه ساعة التنزه ، وبينه حين تنظر إليه وطفلك غارق فيه ؟ لا فرق إلا ما تحدده أهواؤنا ومصالحنا الشخصية الذاتية .

أهواؤنا ومصالحنا — إذاً — هى التى تملى ما النفيس وما الخسيس فى تقدير القيمة الاقتصـــادية ، وهى التى تملى ما الفضيلة وما الرذيلة فى تقدير القيمة الخلقية ؛ ثم هى كذلك التى تقرر ما الجميل وما القبيح فى تقدير القيمة الجمالية — هذا رأى من الوضوح بحيث تعجب أشـــد العجب كيف وقع الخلاف فى أمره بين رجال الفـكر ونقدة الفنون ؛ فمن هؤلاء فريق يزعم أن فضيلة الفعل الفاضل ، وجمال الشيء الجميل ، كائن فى الفعل نفسه أو الشيء نفسه ، كما يكون التربيع فى الشيء المربع